العوامل المسهمة في البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

الباحثة / آية محمد عبد اللطيف عبد الرازق
مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف
أ.د/ سهير محمود أمين
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان
أ.م.د/ وهمان همام السيد
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

المستخلص

الهدف: الكشف عن العوامل المسهمة في البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيري النوع (ذكور–إناث) ونوع التعليم (عام–أزهري–خاص). والكشف عن الفروق بين تلاميذ التعليم الأساسي في البناء النفسي والتي تعزى للنوع (ذكور–إناث). والكشف عن الفروق بين تلاميذ التعليم الأساسي في البناء النفسي والتي تعزى لنوع التعليم (عام–أزهري–خاص). وتكونت العينة من (٢٥٦) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩–١٢) عام، بمتوسط عمري (١١.١٦) وانحراف معياري (١.٠٨٢) ، وبواقع (١٠٩ ذكورا، ١٤٧ إناثا). وأوضحت نتائج البحث أن بنية مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي تنتظم في عدة عوامل هي: المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي والعوامل الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي) لصالح الإناث (المتوسط الحسابي الأعلى). عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عامل المكون العقلي. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي) لصالح تلاميذ التعليم الأزهري.عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والخاص في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي).عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي).

الكلمات المفتاحية:

العوامل المسهمة – البناء النفسي–تلاميذ التعليم الأساسي–المتغيرات الديموجرافية.

Abstract :

Objective: This study aimed to identify the factors contributing to the psychological psychic of primary school students considering gender (male-female) and type of education (public-Azhar-private). It also aimed to identify the differences in psychological psychic between male and female students and those attributed to the type of education. Sample: The sample consisted of 256 male and female primary school students, aged between 9-12 with a mean age of 11.16 and a standard deviation of 1.082, 109 of whom were males and 147 were females. Results: The structure of the psychological psychic scale of primary school students is arranged into several factors: emotional, social, physical, and cognitive. There were statistically significant differences at the level of (0.05, 0.001) between the mean scores of males and females in the total score of the psychological psychic scale and in the sub-factors (emotional, social, and physical components) in favor of females (the highest arithmetic mean). There was no statistically significant difference between the mean scores of males and females in the cognitive component. There were statistically significant differences at the level of (0.05, 0.01) between the mean scores of public and Azhar students in the total score of the psychological psychic scale and in the emotional component in favor of Azhar students. There was no statistically significant difference between the mean scores of public and private school students in the total score of the psychological psychic scale and in the emotional component. There were no statistically significant differences between the mean scores of private and Azhar school students in the total score of the psychological psychic scale and in the emotional component.

Keywords:

Contributing factors, psychological psychic-primary pupils- demographic factors

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، حيث تشهد نموًا في قدرات الطفل وتكون مرحلة حاسمة للتوجيه والتأثير والتشكيل. ويشير علماء النفس إلى أن الأسرة هي الوسيلة الرئيسية لتشكيل الجوانب النفسية للطفل في مراحله الأولى. فالطفل بحاجة للنمو في بيئة أسرية مستقرة حيث يشعر بالأمان والعناية والتقدير والحب، ويتم تلبية احتياجاته ورغباته بشكل صحيح. وعدم تلبية رغباته أو تلبيتها بطرق غير سليمة يؤدي إلى شعور الطفل بالحرمان وعدم الأمان وفقدان التوازن النفسي، وقد تتفاقم هذه المشكلات ويتأثر بناء الطفل النفسي بشكل غير صحي أو يتحول إلى مشاكل نفسية.

وتتميز بنية الإنسان النفسية بالتفرد والخصوصية، حيث لكل فرد بناء نفسي فريد يتأثر بالعديد من العوامل النفسية والبيئية والاجتماعية، حيث ينبع سلوك الإنسان من تفاعلات العمليات النفسية داخل بنيته النفسية، وإذا كان بناء الشخص سليمًا فإن ذلك ينعكس على شخصيته وسلوكه.

مشكلة البحث

إن مرحلة الطفولة هي الفترة التي يتم فيها غرس بذرة النمو والتطور الشامل في الطفل. تبدأ هذه المرحلة من الولادة وتستمر حتى سن المراهقة. وخلال هذه الفترة، يتعلم الطفل مهارات حياتية أساسية ويشكل شخصيته وقدراته.

تتميز مرحلة الطفولة بالنمو البدني والعقلي والاجتماعي. يحدث نمو جسدي سريع وملحوظ خلال هذه الفترة، حيث يكتسب الطفل القدرة على المشي والتحكم في حركاته والتوازن. كما يتطور تفكيره وقدراته العقلية، حيث يبدأ في فهم الأشياء المحيطة به ويتعلم اللغة والتعبير عن نفسه بشكل أفضل.

من الجوانب الأساسية لمرحلة الطفولة هي التكوين الاجتماعي. يتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية. يكتسب مهارات التعاون والتفاوض وحل المشكلات، ويتعلم قواعد السلوك المجتمعي. وتلعب الأسرة والمدرسة دورًا حاسمًا في تشكيل تجربة الطفل الاجتماعية وتعليمه قيم التعاون والاحترام.

منذ قرون عديدة، يحاول الإنسان فهم طبيعة الذات وعملية تطورها. ومن هنا جاءت أهمية دراسة البناء النفسي، فهي تسلط الضوء على كيفية تشكيل شخصية الإنسان ونموه العاطفي والاجتماعي عبر مراحل الحياة. إن فهم البناء النفسي يعزز تفاهمنا للنفس والآخرين ويساهم في تحسين جودة الحياة والرفاهية الشخصية؛ حيث يعد

فهم البناء النفسي أساسيًا لفهم الذات، فهو يساعد على تحليل وفهم سمات الشخصية، ومعرفة ما يحفز الفرد ويؤثر في سلوكه، وما يساعده على تحديد أهدافه واختيار المسار الذي يتوافق مع قيمه وطموحاته.

إن فهم البناء النفسي يمكن الإنسان من تطوير قدراته ومهاراته الشخصية. فعندما يعرف الفرد ما هي نقاط ضعفه، يمكنه العمل على تحسينها وتطوير نفسه. ويصبح قادرا على تعزيز مهارات التواصل، والقيادة، وحل المشكلات، والتحكم في الضغوط وغيرها الكثير. وتتيح دراسة البناء النفسي للإنسان فهم أسس السلوك والتفاعلات النفسية. يمكن للفرد أن يكون أكثر تحملاً وتحكمًا في أنفسنا في مواجهة التحديات والمواقف الصعبة؛ فبفهمه لعملية التفكير والعوامل المؤثرة في سلوكه، يمكنه التعامل بشكل أكثر فعالية مع الضغوط النفسية والتحديات الحياتية.

وبهذا يعد فهم البناء النفسي للإنسان ضروريًا لتطوير الذات وتحسين الحياة الشخصية والعلاقات الإنسانية. إنها الأساس في فهم الذات والآخرين والتفاعل بشكل إيجابي ومثمر في العالم الذي نعيش فيه. لذا، يجب أن تكرس الجهود لدراسة وتفهم البناء النفسي وتطبيقه في حياتنا اليومية.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل ينتظم البناء النفسي على عامل واحد أم عدة عوامل؟

٢- ما الفرق في البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي التي يمكن أن تعزى للنوع (ذكور-إناث)؟

٣- ٣ما الفرق في البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي التي يمكن أن تعزى لنوع التعليم (حكومي-أزهري-خاص)؟

أهداف البحث

١- الكشف عن العوامل المسهمة في البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيري النوع (ذكور-إناث) ونوع التعليم (عام-أزهري-خاص).

٢- الكشف عن الفروق بين تلاميذ التعليم الأساسي في البناء النفسي والتي تعزى للنوع (ذكور-إناث).

٣- الكشف عن الفروق بين تلاميذ التعليم الأساسي في البناء النفسي والتي تعزى لنوع التعليم (عام-أزهري-خاص).

أهمية البحث

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الموضوع الذي تتناوله –الذي يعد من الموضوعات الدراسات الإنسانية والاجتماعية–، والمرحلة العمرية التي يتعرض لها وهي مرحلة الطفولة وتنقسم أهمية البحث الحالي إلى:

الأهمية النظرية

١- يسهم البحث في إلقاء الضوء على البناء النفسي عبر مزيد من التجديد واتأصيل النظري لهذا المفهوم الذي يساعد على فهم الشخصية الفردية للإنسان وكيفية تطورها عبر مراحل النمو.

٢- أهمية المرحلة التي يتناولها البحث وهي مرحلة الطفولة؛ حيث تعد مرحلة الطفولة فترة حياتية مهمة وحاسمة في تنمية وتشكيل الفرد. إنها الفترة التي يتم فيها غرس بذرة النمو والتطور الشامل في الطفل.

الأهمية التطبيقية

١- إثراء البيئة العربية بمقياس جديد للبناء النفسي.

٢- قد تسهم نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية لتحسين البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي يستفيد منها القائمين على العملية التعليمية والأخصائيين النفسيين.

مصطلحات البحث

البناء النفسي Psychic Structure

عرّف فرج طه (١٩٧٩، ص ٣٨) البناء النفسي بأنه الجانب المكمل للشخصية، ويشير إلى أنه جانب معنوي يعكس الجانب الجسمي ولا يمكن ملاحظته إلا عندما يتجسد في سلوك الفرد. ومن بين مكونات البناء النفسي تتضمن القدرات العقلية، والدوافع النفسية، وأساليب التوافق، ومستوى الصحة النفسية.

وتعرفه الباحثة بأنه الخصائص والسمات المعنوية المكملة للشخصية التي تتكون نتيجة تعرض الطفل لخبرات الإشباع والإحباط مع الآخرين، وتتمثل هذه الخصائص في السلوكيات الدالة على قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين، وقدرته على تنظيم ذاته ومفهومه عنها، وقدراته العقلية، وخصائصه

الجسدية. وتفاعل هذه المكونات معا يشكل بناءه النفسي المتفرد الذي يميز سلوكه في المواقف المختلفة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس البناء النفسي المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري

يعتبر الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى من الأهمية البالغة في تأثيرها على بناء شخصيته النفسية. فالطفل بحاجة إلى العناية والاحتضان والحب من الأم، وشعوره بالتقبل غير المشروط. ويجب أن يتوازن التعامل معه بين الحب المعتدل والتأديب المعتدل. كما تلعب البيئة الأسرية المرحة دورًا كبيرًا في تعزيز نموه الشامل. ويؤثر توافق الوالدين على الطفل وينعكس ذلك في تطوره. وإذا فقد الطفل هذه العوامل المجتمعة أو أحدًا منها، فقد يتعرض لاضطرابات نفسية خطيرة، حيث يميل الطفل إلى النمو المضطرب في جميع جوانبه (عبد الباري داود، ٢٠٠٤، ص ٥٧-٥٨).

النظريات المفسرة

نظرية التحليل النفسي

يعَدُّ البناء النفسي من أكثر موضوعات العلوم الإنسانية إثارةً للجدل، حيث يتمحور النقاش حول ماهية الذات وأساليب توصيلها وتفسيرها. يتمثل البناء النفسي في نموذج نظري يوضح كيفية تفسير السلوك الإنساني. ويتألف البناء النفسي من ثلاثة أجزاء رئيسية: الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

يتمتع الهو بدور مهم في تحديد سلوك الإنسان، إذ يمثل الجزء الأولي والأساسي من الهيكل النفسي والذي يحتوي على الرغبات والاندفاعات الأساسية للإنسان كالجوع، العطش، الجنس، النوم، الأمان وكل ما يعتبر ضروريًّا للحفاظ على حياة الإنسان. ويُفترض أن يكون الهو في حالة دائمة من الرغبات والاندفاعات، ويشتمل هذا الجزء على الشهوة والطمع والعدوانية والعدمية والخوف.

ويتمثل الأنا في الوسط بين الهو والأنا الأعلى، ويشكل الجسر بينهما، وهو المسؤول عن تنظيم وتحكم السلوك الإنساني. ويسمى أيضًا بالواقع النفسي للإنسان، إذ يساعد الأنا في التعامل مع الواقع بطريقة منضبطة. وتشمل مهام الأنا تحديد الأولويات

والتوازن بين الرغبات والاندفاعات الأساسية التي تنبع من الهو ومطالب المجتمع والمعايير الأخلاقية التي تنبع من الأنا الأعلى.

أما الأنا الأعلى، فيمثل الجزء الأعلى من البناء النفسي، وهو المسؤول عن تنظيم السلوك الإنساني وتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ. ويتمثل الأنا الأعلى في القيم والمعايير والمبادئ التي تعلمها الإنسان من خلال البيئة المحيطة به، وتشمل هذه القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠١٩، ٨٨، ٨٩).

النظرية الواقعية

ويليام جلاسر اعتبر أن الهوية هي الحاجة النفسية الأسمى في بناء النفس الفردية، وهي ليست بالضرورة مستديمة ويمكن تغييرها بتغيير السلوك وإشباع الحاجات الأساسية للإنسان. وقد قسم جلاسر الهوية إلى نوعين: هوية النجاح وهوية الفشل.

هوية النجاح تشير إلى الشخص الذي يرى نفسه ناجحًا وذو أهمية، ويستطيع التأثير على بيئته ومسار حياته. ولتبني هذه الهوية، يجب على الفرد إشباع حاجتين أساسيتين: تبادل الحب والشعور بالأهمية. أما هوية الفشل، فتشير إلى الشخص الذي لم ينخرط في مجتمعه ولم يكن لديه علاقات مع الآخرين، ويشعر بعدم الأهمية.

بشكل عام، رأى جلاسر أن بناء النفس الصحي للفرد يتطلب إشباع حاجاته الأساسية وتوفير بيئة داعمة ومحبة (كمال بلان،٢٠١٥، ص ص ٤٣١-٤٣٣).

النظرية الإنسانية

أشارت نظرية الذات التي أسسها كارل روجرز أنَّ البناء النفسي للإنسان يتكون من مستويات إيجابية بشكل طبيعي تعزز جهود الفرد وتوجِّهه لتحقيق ذاته، وهي جزءٌ أساسيٌّ من بنائه النفسي. وتتمثَّل الذات الفردية في صفاته وقدراته والمفاهيم التي يحملها نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، بالإضافة إلى خبراته المكتسبة. ولذلك، يلعب فهم الفرد لذاته دورًا كبيرًا في سلوكه، سواءً كان إيجابيًا أو سلبيًا(أحمد أبو أسعد، ورياض الأزايدة، ٢٠١٥؛ محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨). ويركِّز روجرز في نظريته على البناء النفسي كمكوِّن أساسي في شخصية الإنسان، ويؤكد على أهمية الانفعالات والمشاعر وتحقيق الذات وتأثيرها على سلوك الإنسان(صالح الداهري، ٢٠١٦، ص ١٩٨).

دراسات سابقة

- أجرى يحيى النجار (٢٠١٠) دراسة بعنوان "البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسريا" هدفت إلى التعرف على البناء النفسي لدى الأطفال. وتكونت العينة من (١٩٧) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية حيث تم اختيار الأطفال المعرضين للعنف الأسري من خلال المرشدين التربويين بالمدراس. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية البعد العقلي والاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير النوع، وعدم وجود فروق في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي تعزى لمتغير الترتيب الميلادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البعد الجسمي للمقياس تعزى لمتغير المرحلة التعليمية الدنيا، ووجود فروق في جميع مجالات المقياس موضع الدراسة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لصالح الأطفال الحاصلين على مستوى دراسي جيد وجيد جدا.
- أجرى عاطف عثمان الأغا وختام اسماعيل السحار (٢٠٠٥) دراسة بعنوان "أثر الإنتفاضة على البناء النفسي للطفل وتوكيده لذاته" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الانتفاضة على البناء النفسي لشخصية الطفل وتوكيده لذاته وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (النوع، السن)، كما هدفت إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة في مكونات البناء النفسي لأطفال الانتفاضة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٤) من الذكور والإناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-١٢) عاماً، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أداة (البناء النفسي، والتوكيدية). وتم استخدام المتوسطات الحسابية والوزن النسبي واختبار (ت) ومعامل الارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للبناء النفسي وأبعاده الأربعة والدرجة الكلية للتوكيدية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للبناء النفسي تعزي لمتغيري النوع والعمر، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتوكيدية تعزي لمتغيري النوع والعمر.
- أجرى زقعار فتحي وقادري إبراهيم (٢٠١٦) دراسة بعنوان "البناء النفسي لأطفال الديسلكسيا: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية المسلية " هدفت إلى معرفة درجة البناء النفسي لأطفال الديسلكسيا بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة الفروق في درجة البناء النفسي التي تعزى إلى (النوع والمستوى التعليمي للوالدين). تكونت العينة من ٣٢ تلميذ وتلميذة ذوي اضطراب الديسلكسيا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التالي:
  - درجة البناء النفسي لدى العينة أقل من المتوسط الفرضي.

- لا توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى العينة تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).
- توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

في النهاية، يمكن التأكيد على أهمية فهم الهيكل النفسي وتأثيره على سلوك الإنسان وتفسيره. ويمكن استخدام هذا النموذج النظري في العديد من المجالات العلمية والعملية، مثل علم النفس الإكلينيكي والتربوي والعمليات الإدارية والتسويقية، لتحليل وتفسير سلوك الإنسان وتحديد العوامل التي تؤثر عليه.

فروض البحث

واستنادا إلى نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١- تنتظم بنية مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في عدة عوامل.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس البناء النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس البناء النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: البناء النفسي، تلاميذ التعليم الأساسي.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ التعليم الأساسي.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أداة البحث على المدارس الحكومية والخاصة والمعاهد الأزهرية الواقعة في محافظة (القليوبية)، ومن بين هذه المدارس والمعاهد: مدرسة مؤسسة كفر طحا ٢ الابتدائية-معهد كفر طحا الابتدائي-مدرسة سليم زهني ١.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، ونوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري).

عينة البحث:

- **العينة الأساسية للبحث:** هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (٢٥٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاما، بمتوسط عمري (١١.١٦) عام وانحراف معياري (١.٠٨٢) عام، وبواقع (١٠٩ ذكورا، ١٤٧ إناثا)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٠٩	١٠.٩٩	١.٠٩٣	%٤٢.٥٨
	إناث	١٤٧	١١.٢٩	١.٠٦٠	%٥٧.٤٢
نوع التعليم	حكومي	١٠٩	١٠.٨١	١.١٧٤	%٤٢.٥٨
	خاص	٧١	١١.٦٣	٠.٧٩٧	%٢٧.٧٣
	أزهري	٧٦	١١.٢٢	١.٠٠١	%٢٩.٦٩
العينة الأساسية ككل		٢٥٦	١١.١٦	١.٠٨٢	%١٠٠

أداة البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس لقياس البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

١- هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال أربعة عوامل فرعية: المكون الاجتماعي، المكون الانفعالي، المكون العقلي، المكون الجسمي.

٢- وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٤) مفردة موقفية موزعين على ٤ عوامل فرعية هي: المكون الاجتماعي، المكون الانفعالي، المكون العقلي، المكون الجسمي. وأمام كل موقف ثلاثة بدائل هي (أ، ب، ج)، ويختار تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم يحصل التلميذ على (٣) درجات في حالة اختياره البديل الذي يدل على ارتفاع البناء النفسي له، و(٢) درجتين في حالة اختياره البديل المتوسط، و(١) درجة واحدة في حالة اختياره للبديل الأضعف.

٣- خطوات إعداد المقياس

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية:

أ – الاطلاع على التراث السيكولوجي في مجال البناء النفسي وذلك في الدراسات والمقاييس الأجنبية والعربية.

ب- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للبناء النفسي بما يتلائم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة ، ووضعت التعريفات الأجرائية للأبعاد الفرعية، وتمكنت من قياسها بصورة إجرائية على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) تلميذ وتلميذة بمرحلة التعليم الأساسي وكانت العبارات في صورة مواقف، وبلغ عدد بنود المقياس(٥٤) بنداً وزعت على أربعة أبعاد للبناء النفسي، وراعت الباحثة أن تكون العبارات واضحة ومحددة وبعيدة عن الغموض.

جـ- عرض المقياس في صورته الأولية على (١١) محكماً من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لأبداء الرأي حول مدى إرتباط كل مفردة

بالبعد الفرعي المدرجه ضمنه وفقاً للتعريف الأجرائي له ، وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التي تتطلب ذلك وإقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل من الأبعاد الفرعية.

د – قد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات لعدم سلامة الصياغة اللغوية، وقد إرتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون على صلاحيتها وذلك بنسبة إتفاق ٩٠ % فأكثر ، وقد صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس.

هـ– وبناء على ذلك تم وضع الصورة النهائية للمقياس، متمثلاً في أربعة أبعاد فرعية تضمنت (المكون الاجتماعي– المكون الانفعالي– المكون الجسمي– المكون العقلي).

٤– التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

١– الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠.٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠.٧٢٣) وهي قيمة أكبر من (٠.٥) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity

(٣٧٥٨.٤٠٤) بدرجة حرية (١٤٣١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن > ١ مع استبعاد البنـــود ذات التشـــبعات الأقل من (٠.٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٣١.١٩١%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٥) مصـــفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تـــدويرًا متعامـــدًا الفاريمـــاكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٢)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس البناء النفسي).

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٥٤	٠.٧٠٤			
٣٦	٠.٦٤٦	٠.٣٢٧		
٣٩	٠.٦٤٠			
٣٣	٠.٥٩١			
٤٥	٠.٥٩١	٠.٣٤٢		
٢٩	٠.٥٥٨			
٤٣	٠.٥٥٨	٠.٣٦١		
٤٧	٠.٥٣٣			
٢١	٠.٥٢٥	٠.٣١٧		
١٠	٠.٤٥٩			
٦	٠.٤٥٢			
٤٨	٠.٤٣٧	٠.٣٠٣		
٣٥	٠.٤١٣			٠.٣١٠
٤٩	٠.٤٠٣			
٤١	٠.٣٨٤			٠.٣٠٢
٢٦	٠.٣٥٩			
٥٣	٠.٣٥٤			٠.٣٢٧
١٣				
٢٨		٠.٧٠٣		
٢٢		٠.٦٩٤		
٥٠		٠.٦٤٩		
٣٢	٠.٣١١	٠.٦٤١		
٤٢		٠.٦٣٩		
٥		٠.٥٣٥		
٢٥		٠.٥٠٥		
٣٠	٠.٣٤٦	٠.٤١٢		
١٧		٠.٣٩٦		
٩		٠.٣٤٢		
١٨				

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٢			٠.٥٧٧	
١٩			٠.٥٤٨	
٤	٠.٣٦٠-		٠.٥٣٥	
٤٦			٠.٥٢١	
٤٠			٠.٥٠٦	
٣١	٠.٣٠٨		٠.٤٩٥	
٢٤			٠.٤٩٣	
١			٠.٤٨٢	
١٦			٠.٤٧٩	
٥١	٠.٤١٧-		٠.٤٧٧	
٢			٠.٤٦٨	
٣٧			٠.٤١٣	
١٤			٠.٤١٠	
٨			٠.٣٧٤	
٤٤				
٣٤				٠.٥٦٢
٢٧				٠.٤٦٧
١٥				٠.٤٥٨
٧				٠.٤٢١
٢٠				٠.٤١٧
٢٣				٠.٤٠١
١١				٠.٣٣٦
٣٨				٠.٣٢٩
٣	٠.٣٠٣	٠.٣١٣		٠.٣١٦
٥٢				
الجذر الكامن	٦.٠٥٤	٤.٥٤٩	٣.٦٤٦	٢.٥٩٤
نسبة التباين	%١١.٢١١	%٨.٤٢٤	%٦.٧٥٢	%٤.٨٠٥
نسبة التباين التراكمية	%١١.٢١١	%١٩.٦٣٥	%٢٦.٣٨٧	%٣١.١٩١
اختبار كايزر- ماير-أوليكن	(٠.٧٢٣) أكبر من ٠.٦٠			
اختبار بارتليت	(٣٧٥٨.٤٠٤) دالة عند مستوى ٠.٠٠١			

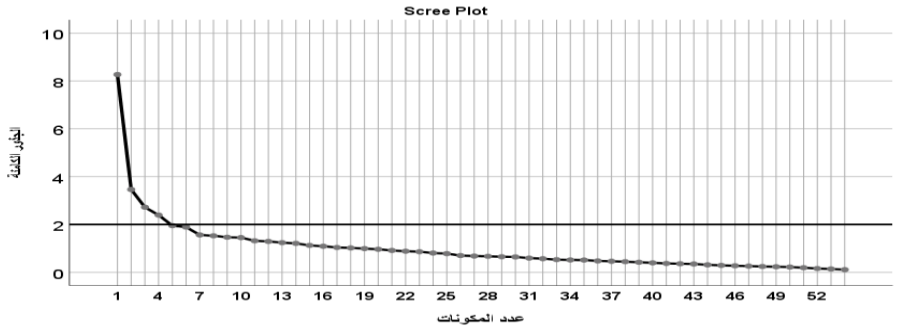

شكل بياني (١) عدد العوامل المُستخرجة في مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

ويتضح من الشكل البياني (١) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أن جميع تشبعات المفردات أعلى من ٠.٣٠ باستثناء المفردات أرقام (١٣، ١٨، ٤٤، ٥٢) فقد تم حذفها لانخفاض تشبعها؛ ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (٥٠) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٣) درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٥٤	إذا طلب مني والدي القيام بمهمة ما في المنزل وفشلت بها وانتقدني أبي على ذلك فإنني:	٠.٧٠٤
٣٦	إذا دار نقاش عائلي فإنني:	٠.٦٤٦
٣٩	عندما أرى شخصا ناجحا ومحبوبا فإنني:	٠.٦٤٠
٣٣	عندما يطلب مني المعلم شرح درس ما فإنني:	٠.٥٩١
٤٥	عندما يقوم والدي بعمل مسابقة في المعلومات العامة بيني وبين إخوتي، ثم يختار أحد إخوتي للإجابة على سؤاله على الرغم من معرفتي الإجابة فإنني:	٠.٥٩١
٢٩	عندما أتشاجر مع أحد أصدقائي فإن والدي يخبرني بأنني:	٠.٥٥٨
٤٣	عندما يسأل المعلم سؤالا في الفصل ويختار زميلا آخر للإجابة على الرغم من أنني أعرف الإجابة وأرفع يدي فإنني:	٠.٥٥٨
٤٧	عندما تعاملني أسرتي بلطف وتهتم بمتابعتي ومعرفة اهتماماتي فإنني:	٠.٥٣٣
٢١	إذا كنت في تجمع عائلي وطلب مني أحد والدي أن أحكي قصة ما فإنني:	٠.٥٢٥
١٠	انطباع زملائي عني أنني:	٠.٤٥٩
٦	عندما يأخذ أحد أفراد أسرتي شيئا ما يخصني دون استئذان فإنني:	٠.٤٥٢
٤٨	أثناء التجمعات فإنني:	٠.٤٣٧
٣٥	عندما يحضر ضيوف إلى المنزل فإن والدي:	٠.٤١٣
٤٩	أريد أن أصبح من الأوائل على المدرسة لذلك فإنني:	٠.٤٠٣
٤١	إذا تعرضت لمشكلة ما فإنني ألجأ لصديقي المقرب وأحكي له لأنني:	٠.٣٨٤
٢٦	إذا تشاجر أحد أصدقائي معي أثناء اللعب فإنني:	٠.٣٥٩
٥٣	إذا توترت أثناء قراءة كلمة في الإذاعة المدرسية، لذا فإنني في المواقف التالية:	٠.٣٥٤

يتضح من جدول (٣) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٥٤ : ٠.٧٠٤) وبلغ جذرها الكامن (٦.٠٥٤)، ويفسر هذا العامل (١١.٢١١%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**المكون الانفعالي**".

وتعرفه الباحثة بأنه: يتمثل في تقدير الطفل لذاته ومفهومه عنها، وثقته بنفسه وبقدرته على تحقيق أهدافه وحل مشكلاته، ومدى قلقه في المواقف الاجتماعية وسيطرته على انفعالاته.

جدول (٤) درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٨	عندما تنظم المدرسة حفلة ما فإنني:	٠.٧٠٣
٢٢	إذا قابلني حيوان ضال في الشارع فإنني:	٠.٦٩٤
٥٠	عندما تعلن المدرسة عن قرب التقييم الشهري فإنني:	٠.٦٤٩
٣٢	عندما يدور حوار بيني وبين شخص آخر فإنني:	٠.٦٤١
٤٢	إذا أخطأ أحد إخوتي في حقي فإنني:	٠.٦٣٩
٥	إذا دار نقاش في الفصل حول موضوع ما بين المعلم والتلاميذ فإنني:	٠.٥٣٥
٢٥	عندما تنظم المدرسة دورة للألعاب الرياضية فإنني:	٠.٥٠٥
٣٠	عندما تحضر أسرتي المناسبات الاجتماعية فإنني:	٠.٤١٢
١٧	إذا تعرضت لمشكلة في المدرسة أو قام أحد التلاميذ بإيذائي فإنني:	٠.٣٩٦
٩	إذا وجدت مجموعة من أصدقائي يجلسون معا ويتسامرون فإنني:	٠.٣٤٢

يتضح من جدول (٤) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٤٢ : ٠.٧٠٣) وبلغ جذرها الكامن (٤.٥٤٩)، ويفسر هذا العامل (٨.٤٢٤%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **المكون الاجتماعي** ".

وتعرفه الباحثة بأنه: يتمثل في تحويل الطفل السياقات البيئية التي تتم فيها السلوكيات المختلفة إلى وحدات من الخبرة تظهر في قدرته على إقامة علاقات مع الآخرين، واتجاهه نحو التواصل معهم، وقدرته على تنظيم سلوكه في المواقف والتفاعلات الاجتماعية، وقدرته على التفاوض حول حقوقه.

جدول (٥) درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
١٢	أثناء أداء نشاط ما داخل الفصل فإنني:	٠.٥٧٧
١٩	إذا كانت هناك مسابقة رياضية بين مدرستي ومدرسة أخرى والفريق يتكون من سبعة لاعبين أساسيين وثلاثة لاعبين احتياط فإن المدرب:	٠.٥٤٨
٤	عندما يتنمر علي بعض زملائي ولا استطيع الرد عليهم فإنني:	٠.٥٣٥
٤٦	عندما تطلب مني أمي شراء شيء ما فإنني:	٠.٥٢١
٤٠	في الفسحة أثناء اليوم الدراسي:	٠.٥٠٦
٣١	عندما أطلب من أمي أن تطهو أكلتي المفضلة وتخبرني أنها متعبة فإنني:	٠.٤٩٥
٢٤	عندما يسألني المعلم سؤالا أمام الفصل فإنني:	٠.٤٩٣
١	عندما يسأل المعلم سؤالا في الفصل فإنني:	٠.٤٨٢
١٦	إذا تم اختياري رائدا للفصل أعتقد أن زملائي اختاروني لأنني:	٠.٤٧٩

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٥١	تعرضت للعديد من المواقف المحبطة في السابق إلا أنني:	٠.٤٧٧
٢	عندما أتعرض للتنمر من أحد زملائي في الفصل فإنني:	٠.٤٦٨
٣٧	أثناء التجمعات العائلية فإن أسرتي:	٠.٤١٣
١٤	إذا فاجأنا المعلم بامتحان مفاجئ في الفصل وحصلت على درجة متدنية، فإنني في الاختبارات التالية:	٠.٤١٠
٨	عند اختيار الأنشطة فإنني أميل إلى:	٠.٣٧٤

يتضح من جدول (٥) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣٧٤ : ٠.٥٧٧) وبلغ جذرها الكامن (٣.٦٤٦)، ويفسر هذا العامل (٦.٧٥٢%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**المكون الجسمي**".

وتعرفه الباحثة بأنه: يتمثل في قدرة الطفل الجسدية على أداء المهام المختلفة، وكذلك الأعراض الجسدية التي تظهر عليه أثناء مخالطة الأشخاص الآخرين وفي المواقف الضاغطة.

جدول (٦) درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٤	إذا دار نقاش أسري وأخطأت أثناء حديثي فإن:	٠.٥٦٢
٢٧	عندما يطلب منك شخص حكاية موقف واجهته فإنك:	٠.٤٦٧
١٥	عندما تواجهني مشكلة فإنني:	٠.٤٥٨
٧	عندما يقوم المدرس بالشرح في الفصل فإنني:	٠.٤٢١
٢٠	عندما يجلس زملائي معا ويتناقشون حول حياتهم الأسرية فإنني:	٠.٤١٧
٢٣	أثناء أداء الأنشطة في الفصل فإن المعلم:	٠.٤٠١
١١	عندما تقابلني مسألة حسابية فكرتها جديدة أثناء مذاكرة مادة الرياضيات فإنني:	٠.٣٣٦
٣٨	إذا طلب مشرف الإذاعة المدرسية مني المشاركة في الإذاعة فإنني:	٠.٣٢٩
٣	الأسئلة التحريرية:	٠.٣١٦

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠.٣١٦ : ٠.٥٦٢) وبلغ جذرها الكامن (٢.٥٩٤)، ويفسر هذا العامل (٤.٨٠٥%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**المكون العقلي**".

وتعرفه الباحثة بأنه: يتمثل في قدرة الطفل على التركيز، والتذكر، والملاحظة، والتصنيف، والابداع لتحقيق أهدافه والتوصل إلى حلول لمشكلاته.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه، وفيما يلي النتائج:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه (ن=٢٠٠).

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل
العامل الأول (المكون الانفعالي)	٦	٠.٤٩٧**	العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	٥	٠.٥٦٨**
	١٠	٠.٥١٨**		٩	٠.٤٨٥**
	٢١	٠.٦٢١**		١٧	٠.٤٩٢**
	٢٦	٠.٤١٨**		٢٢	٠.٦٢٧**
	٢٩	٠.٥٦٩**		٢٥	٠.٥٨٥**
	٣٣	٠.٥٣٨**		٢٨	٠.٦٩٨**
	٣٥	٠.٤٦٠**		٣٠	٠.٥٣٠**
	٣٦	٠.٦٩٣**		٣٢	٠.٦٧٧**
	٣٩	٠.٦٠٨**		٤٢	٠.٦١٧**
	٤١	٠.٤٢٥**		٥٠	٠.٦٤٧**
	٤٣	٠.٦٣٠**	العامل الثالث (المكون الجسمي)	١	٠.٤٨٦**
	٤٥	٠.٦٧٢**		٢	٠.٤٧٣**
	٤٧	٠.٦١٩**		٤	٠.٥٥٠**
	٤٨	٠.٥٥١**		٨	٠.٣٩٨**
	٤٩	٠.٤٩٩**		١٢	٠.٥٤٥**
	٥٣	٠.٣٧٦**		١٤	٠.٤٤٩**
	٥٤	٠.٧٠٣**		١٦	٠.٤٨٥**
العامل الرابع (المكون العقلي)	٣	٠.٤٦٣**		١٩	٠.٥٥٠**
	٧	٠.٥٠٢**		٢٤	٠.٤٨١**
	١١	٠.٤٦٨**		٣١	٠.٤٨٤**
	١٥	٠.٤٦٨**		٣٧	٠.٤٤٤**
	٢٠	٠.٣٨٨**		٤٠	٠.٤٨٦**
	٢٣	٠.٤١٨**		٤٦	٠.٥١٤**
	٢٧	٠.٤٩٧**		٥١	٠.٤٩٨**
	٣٤	٠.٤٩٢**			

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٧٦** : ٠.٧٠٣**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المفردات والدرجة الكلية للعوامل الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي)؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس الحالي للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي) والدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، ويوضح جدول (٨) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس البناء النفسي (ن=٢٠٠).

المقياس وعوامله الفرعية	مقياس البناء النفسي ككل
العامل الأول (المكون الانفعالي)	**٠.٨٢٧
العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	**٠.٧١٤
العامل الثالث (المكون الجسمي)	**٠.٤٨٨
العامل الرابع (المكون العقلي)	**٠.٤٢٨

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي)، والدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس البناء النفسي

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول (٩) قيم معاملات الثبات لمقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية بطريقة ألفا-كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (المكون الانفعالي)	١٧	٠.٨٦٠

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	١٠	٠.٧٩٣
العامل الثالث (المكون الجسمي)	١٤	٠.٧٤٦
العامل الرابع (المكون العقلي)	٩	٠.٥٢٩
مقياس البناء النفسي ككل	٥٠	٠.٨٤٧

ويتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومرضية، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس البناء النفسي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (المكون الانفعالي)	١٧	٠.٧٤٨	٠.٨٥٦	٠.٨٥٥
العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	١٠	٠.٦٩٩	٠.٨٢٣	٠.٨١٨
العامل الثالث (المكون الجسمي)	١٤	٠.٦٠٤	٠.٧٥٣	٠.٧٥٣
العامل الرابع (المكون العقلي)	٩	٠.٤٦٦	٠.٦٣٨	٠.٦٢٣
مقياس البناء النفسي ككل	٥٠	٠.٧١١	٠.٨٣١	٠.٨٣١

ويتضح من خلال جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠.٦٢٣ : ٠.٨٥٦)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس البناء النفسي.

وصف مقياس البناء النفسي في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٥٠) موقفًا، وأمام كل موقف ثلاثة بدائل هي (أ، ب، ج)، ويختار تلاميذ مرحلة

التعليم الأساسي بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم يحصل التلميذ على (٣) درجات في حالة اختياره البديل الذي يدل على ارتفاع البناء النفسي له، و(٢) درجتين في حالة اختياره البديل المتوسط، و(١) درجة واحدة في حالة اختياره للبديل الأضعف، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٥٠ : ١٥٠)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى البناء النفسي، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وجدول (١١) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس البناء النفسي.

جدول (١١) توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس البناء النفسي.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (المكون الانفعالي)	١٧	٥٤-٣٦-٣٩-٣٣-٤٥-٢٩-٤٣-٤٧-٢١-١٠-٦-٤٨-٣٥-٤٩-٥٣-٢٦-٤١
العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	١٠	٢٨-٢٢-٥٠-٣٢-٤٢-٥-٢٥-٣٠-١٧-٩
العامل الثالث (المكون الجسمي)	١٤	١٢-١٩-٤-٤٦-٤٠-٣١-٢٤-١-١٦-٥١-٢-٣٧-١٤-٨
العامل الرابع (المكون العقلي)	٩	٣٤-٢٧-١٥-٧-٢٠-٢٣-١١-٣٨-٣

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢- اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٣- تحليل التباين الأحادي One-Way Anova.

٤- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٥- التحليل العاملي الاستكشافي.

٦- معامل ألفا-كرونباخ.

٧- التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).

٨- اختبار أقل فرق معنوي L.S.D.

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " تنتظم بنية مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في عدة عوامل"، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس البناء النفسي كما هو مُوضح في الجداول أرقام (٥، ٦، ٧، ٨، ٩)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس المتغير، وهي: المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي.

وتتفق هذه النتيجة كليا مع كل من يحيي النجار (٢٠١٠)، و علا رأفت الدويك، وسمير رمضان قوتة (٢٠١٣)، ورحاب صديق وأميرة محمد (٢٠٢٠) في أن البناء النفسي ينتظم في أربعة عوامل هي المجال الجسمي، والنفسي، والاجتماعي، والانفعالي. كما تتفق جزيئا مع دراسة هناء عبد العاطي العبادي، و فرحات عباس فرحان (٢٠١٥) في البناء النفسي ينتظم في عاملين هما المجالين الجسمي والانفعالي، إلا أن الباحثة قد رأت أن عوامل البناء النفسي من الأفضل تسميتها بالمكونات وليست المجالات.

وبهذا ترى الباحثة أن البناء النفسي يتكون من هذه المكونات بعينها –اجتماعي، انفعالي، عقلي، جسمي– لعدة أسباب: يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، وبالتالي فإن التفاعل مع الآخرين يلعب دورًا هامًا في تشكيل البناء النفسي؛ حيث يتعلم الفرد القيم والمعتقدات والسلوكيات من خلال التفاعل مع المجتمع والعلاقات الاجتماعية. كما يتأثر البناء النفسي بالانفعالات والعواطف التي يعيشها الفرد. فيتعلم الطفل تحديد الانفعالات والتعامل معها وتنظيمها بشكل صحيح. ويلعب التفاعل مع الآخرين دورًا في تشكيل الانفعالات وتحديد طرق التعبير عنها. ويعكس البناء النفسي الجوانب العقلية والمعرفية للفرد، ويشمل ذلك القدرة على التفكير والتحليل والتذكر والتعلم. وتؤثر الخبرات والتجارب في تكوين القدرات العقلية للفرد وتشكل نمط التفكير والمعرفة لديه. بالإضافة إلى أن البناء النفسي يرتبط أيضًا بالحالة الجسدية والصحية للفرد، فيؤثر النشاط البدني والرعاية الصحية الجيدة على الشعور بالرفاهية النفسية والعاطفية، وبهذا فإن الجانب الجسمي يلعب دورًا في الشعور بالثقة بالنفس والحيوية العامة.

بالمجمل، يتكون البناء النفسي من مكونات متعددة ومترابطة تعكس الجوانب الاجتماعية والانفعالية والعقلية والجسمية للفرد. هذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض مشكلة البناء النفسي الفريد للفرد.Top of Form

٣- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس البناء النفسي، وعوامله الفرعية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير البناء النفسي، وعوامله الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (١٢) الفروق على مقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=٢٥٦).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المكون الانفعالي	ذكور	١٠٩	٤١.٤٥	٥.١٦١	٢٥٤	-٤.٣٣٢	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	١٤٧	٤٤.٠٨	٤.٥٢٦			
المكون الاجتماعي	ذكور	١٠٩	٢٤.١٧	٣.٤٧٢	٢٥٤	-٢.٣٦٨	(٠.٠١٩) دالة عند ٠.٠٥
	إناث	١٤٧	٢٥.١٠	٢.٧٤٨			
المكون الجسمي	ذكور	١٠٩	٣٣.٤٥	٣.٥٩١	٢٥٤	-٢.٥٧٠	(٠.٠١١) دالة عند ٠.٠٥
	إناث	١٤٧	٣٤.٤٨	٢.٨٠٠			
المكون العقلي	ذكور	١٠٩	١٧.٤٦	٢.٢٢٢	٢٥٤	-٠.٧٦٥	(٠.٤٤٥) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٤٧	١٧.٦٥	١.٨٣٨			
مقياس البناء النفسي ككل	ذكور	١٠٩	١١٦.٥٣	١١.٣٧١	٢٥٤	-٣.٧٩٥	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	١٤٧	١٢١.٣١	٨.٧٥٥			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٥٤) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٥٤) = ٢.٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٢) يتضح **تحقق الفرض الثاني** جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مقياس البناء النفسي والعوامل الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي) قد بلغت (-٣.٧٩٥، -٤.٣٣٢، -٢.٣٦٨، -٢.٥٧٠) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠٠١، بينما بلغت قيمة " ت " في حالة عامل المكون العقلي (-٠.٧٦٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي والعوامل الفرعية

(المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي) لصالح الإناث (المتوسط الحسابي الأعلى).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زقعار فتحي وقادري إبراهيم (٢٠١٦) التي تشير إلى عدم وجود فروق في البناء النفسي تعزى للنوع (ذكور–إناث). وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة يحيي محمود النجار (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق في المكونين الانفعالي والجسمي تعزى للنوع. وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن الإناث يمكن أن تتمتع بمهارات نفسية معينة بشكل أكبر من الذكور، مثل القدرة على التعبير عن المشاعر والتعاطف والاهتمام بالتفاصيل والحواس الدقيقة. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى أن يكون للإناث نمط نفسي يوصف بالحساسية والتفكير العميق، وهذا يعتمد على الفرد وليس على الجنس.

- عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عامل المكون العقلي.

إن الفروق الجنسية في القدرات العقلية يمكن أن تتفاوت وفقًا لمستوى التعليم والتدريب والتحفيز، وهذا ما يعني أن الفروق الجنسية في القدرات العقلية لا ترتبط بالجنس بشكل مباشر. وبالتالي، فإن عدم وجود فروق كبيرة بين الذكور والإناث في القدرات العقلية يعود إلى تشابه الهياكل الدماغية والبيئة المحيطة بهما، والتي تؤثر على التطور العقلي بشكل كبير (Halpern, 2012, P.10).

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي على مقياس البناء النفسي، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين One- Way Anova للكشف عن الفروق على مقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية تبعًا لنوع التعليم، وفيما يلي جدولي (١٣،١٤) يوضحان النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية تبعًا لنوع التعليم.

المقياس وعوامله الفرعية	نوع التعليم	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الأول (المكون الانفعالي)	حكومي	١٠٩	٤١.٨٨	٥.٢٣٣
	خاص	٧١	٤٣.١٠	٤.٥٨٩

المقياس وعوامله الفرعية	نوع التعليم	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أزهري	٧٦	٤٤.٣٨	٤.٦٠١
	ككل	٢٥٦	٤٢.٩٦	٤.٩٧١
العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	حكومي	١٠٩	٢٤.٢٤	٣.١٩٤
	خاص	٧١	٢٤.٧٣	٣.٥٥٤
	أزهري	٧٦	٢٥.٣٤	٢.٣٥٨
	ككل	٢٥٦	٢٤.٧٠	٣.١٠٤
العامل الثالث (المكون الجسمي)	حكومي	١٠٩	٣٣.٩٤	٣.٢٠١
	خاص	٧١	٣٤.٢٧	٣.٣٥٩
	أزهري	٧٦	٣٣.٩٧	٣.٠٥٩
	ككل	٢٥٦	٣٤.٠٤	٣.١٩٥
العامل الرابع (المكون العقلي)	حكومي	١٠٩	١٧.٥٩	١.٩٨٧
	خاص	٧١	١٧.٣٩	٢.٢٣٩
	أزهري	٧٦	١٧.٧١	١.٨١٧
	ككل	٢٥٦	١٧.٥٧	٢.٠٠٩
مقياس البناء النفسي ككل	حكومي	١٠٩	١١٧.٦٤	١٠.٦٥١
	خاص	٧١	١١٩.٤٩	١٠.٥٧٩
	أزهري	٧٦	١٢١.٤١	٨.٨٣٧
	ككل	٢٥٦	١١٩.٢٧	١٠.٢١٠

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس البناء النفسي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم

المقياس وعوامله الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (المكون الانفعالي)	بين المجموعات	٢٨١.٩١٦	٢	١٤٠.٩٥٨	٥.٩٢٤	(٠.٠٠٣) دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٠١٩.٦٩٤	٢٥٣	٢٣.٧٩٣		
	ككل	٦٣٠١.٦٠٩	٢٥٥			
العامل الثاني (المكون الاجتماعي)	بين المجموعات	٥٤.٦١٩	٢	٢٧.٣٠٩	٢.٨٧٥	(٠.٠٥٨) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٢٤٠٢.٨١٩	٢٥٣	٩.٤٩٧		
	ككل	٢٤٥٧.٤٣٨	٢٥٥			
العامل الثالث (المكون الجسمي)	بين المجموعات	٥.١٩٦	٢	٢.٥٩٨	٠.٢٥٣	(٠.٧٧٧) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٢٥٩٨.٤١٣	٢٥٣	١٠.٢٧٠		
	ككل	٢٦٠٣.٦٠٩	٢٥٥			
العامل الرابع (المكون العقلي)	بين المجموعات	٣.٧٢٣	٢	١.٨٦٢	٠.٤٥٩	(٠.٦٣٢) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٠٢٥.٠١١	٢٥٣	٤.٠٥١		
	ككل	١٠٢٨.٧٣٤	٢٥٥			

المقياس وعوامله الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
مقياس البناء النفسي ككل	بين المجموعات	٦٣٩.٧١٢	٢	٣١٩.٨٥٦	٣.١١٩	(٠.٠٤٦) دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٥٩٤٣.١٤٨	٢٥٣	١٠٢.٥٤٢		
	ككل	٢٦٥٨٢.٨٥٩	٢٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ف" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي وعامل المكون الانفعالي قد بلغت (٣.١١٩، ٥.٩٢٤)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، عدا قيم "ف" في حالة العوامل الفرعية (المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي) فقد بلغت (٢.٨٧٥، ٠.٢٥٣، ٠.٤٥٩) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى " وجود فروق دالة إحصائيًا مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي وعامل المكون الانفعالي تبعًا لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الأساسي في العوامل الفرعية (المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي) تبعًا لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري)؛ مما يدل على تحقق الفرض الثالث جزئيًا، وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي وعامل المكون الانفعالي، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي LSD للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (١٥) يوضح النتائج المتعلقة باتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث.

جدول (١٥) نتائج اختبار أقل فرق معنوي L.S.D للمقارنات البعدية تبعًا لأثر نوع التعليم

المقياس وعوامله الفرعية	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	باقي أنواع التعليم	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
العامل الثاني (المكون الانفعالي)	حكومي	١٠٩	٤١.٨٨	خاص	١.٢١٨-	٠.٧٤٤	(٠.١٠٣) غير دال إحصائيًا
				أزهري	٢.٥٠١-*	٠.٧٢٩	(٠.٠٠١) دال عند ٠.٠١
	خاص	٧١	٤٣.١	حكومي	١.٢١٨	٠.٧٤٤	(٠.١٠٣) غير دال إحصائيًا
				أزهري	١.٢٨٣-	٠.٨٠٥	(٠.١١٢) غير دال إحصائيًا
	أزهري	٧٦	٤٤.٣٨	حكومي	٢.٥٠١*	٠.٧٢٩	(٠.٠٠١) دال عند ٠.٠١
				خاص	١.٢٨٣	٠.٨٠٥	(٠.١١٢) غير دال إحصائيًا

المقياس وعوامله الفرعية	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	باقي أنواع التعليم	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
مقياس البناء النفسي ككل	حكومي	١٠٩	١١٧.٦٤	خاص	١.٨٥١-	١.٥٤٤	(٠.٢٣٢) غير دال إحصائيًا
				أزهري	٣.٧٦٦-*	١.٥١٣	(٠.٠١٣) دال عند ٠.٠٥
	خاص	٧١	١١٩.٤٩	حكومي	١.٨٥١	١.٥٤٤	(٠.٢٣٢) غير دال إحصائيًا
				أزهري	١.٩١٥-	١.٦٧١	(٠.٢٥٣) غير دال إحصائيًا
	أزهري	٧٦	١٢١.٤١	حكومي	٣.٧٦٦*	١.٥١٣	(٠.٠١٣) دال عند ٠.٠٥
				خاص	١.٩١٥	١.٦٧١	(٠.٢٥٣) غير دال إحصائيًا

*. ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

ويتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (١٥) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي) لصالح تلاميذ التعليم الأزهري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والخاص في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي).

أجريت عديد من الدراسات للتحقق من الفروق في التطور الانفعالي بين تلاميذ المدارس من الأنواع المختلفة. وأظهرت نتائج دراسة أجراها (Abd elrahman&Eldeeb, 2018) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة والأزهرية في المكون الانفعالي للتطور النفسي، لصالح تلاميذ المدارس الأزهرية. ويرجع ذلك إلى القيم والأخلاق التي تعلم في المدارس الأزهرية والتي تركز على التنمية النفسية والاجتماعية وتعزيز الذكاء الانفعالي والوعي الذاتي كعوامل مهمة للنمو الشخصي والاجتماعي. كما يوفر المدارس الأزهرية بيئة دينية وروحية تعزز الانتماء والتواصل الاجتماعي، مما يؤثر إيجابياً على التطور الانفعالي.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المناهج وأساليب التدريس في المدارس الخاصة قد تركز بشكل أكبر على التحصيل الأكاديمي وأقل على التطور الانفعالي والاجتماعي، مما

يمكن أن يساهم في تقليل درجات المكون الانفعالي لتلاميذ المدارس الخاصة مقارنة بتلاميذ المدارس الأزهرية. ومن ناحية أخرى، قد تواجه المدارس الحكومية تحديات مثل الصفوف المزدحمة والموارد المحدودة ونقص التدريب لدى المعلمين، مما يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على التطور الانفعالي (Abd elrahman&Eldeeb, 2018, P.52).

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

- تنتظم بنية مقياس البناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي في عدة عوامل هي: المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي، المكون العقلي.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي والعوامل الفرعية (المكون الانفعالي، المكون الاجتماعي، المكون الجسمي) لصالح الإناث (المتوسط الحسابي الأعلى).
- عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عامل المكون العقلي.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي) لصالح تلاميذ التعليم الأزهري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والخاص في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وعامل (المكون الانفعالي).

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- عمل برنامج إرشادي لتحسين البناء النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- إجراء مزيد من الدراسات لفهم أكثر عمقا للبناء النفسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
- توفير بيئات مناسبة للتلاميذ داخل المدارس لنمو نفسي أكثر سواء.

المراجع

أحمد أبو أسعد (٢٠٢٠). *دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (الجزء الأول)*، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أحمد أبو أسعد، ورياض الأزايدة (٢٠١٥). *الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي-الجزء الثاني*، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أحمد محمد عبد الخالق. (٢٠١٥). *علم نفس الشخصية* (ط٢). مكتبة الأنجلو المصرية.

رياض العاسمي. (٢٠١٥). *الإرشاد المتمركز حول الشخص بين الخبرة ومفهوم الذات*. دار الإعصار العلمي.

زقعار فتحي، وقادري إبراهيم (٢٠١٦). *البناء النفسي لأطفال الديسلكسيا: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية المسلية*. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. *١٧* (١٨). ١٩٤-١٨٥.

صالح الداهري. (٢٠١٦).*الأشراف في الإرشاد النفسي التربوي: الأسس والنظريات*. دار الإعصار العلمي.

عاطف عثمان الأغا، ختام إسماعيل السحار. (٢٠٠٥). *أثر الانتفاضة على البناء النفسي لشخصية الطفل وتوكيده لذاته*. أعمال المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. الجامعة الإسلامية بغزة-كلية التربية. ٥٣٩-٥٦٠.

علا رأفت الدويك، سمير رمضان قوتة. (٢٠١٩). *البناء النفسي والاجتماعي لدى الأطفال جامعي النفايات في ضوء بعض المتغيرات: دراسة سيكومترية اكلينيكية*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة. دار المنظومة.

فرج طه. (١٩٧٩). *الشخصية مبادئ علم النفس*. مكتبة الخانجي.

كمال بلان (٢٠١٥). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. دار الإعصار العلمي.

محمد عبد الرحمن. (١٩٩٨). *نظريات الشخصية*. دار قباء.

هناء عبد العاطي العبادي، فرحات عباس فرحان. (٢٠١٥). *أثر التعزيز المادي في البناء النفسي للصم والبكم في معهد الأمل بالبصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤* . مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية). ٤٠ (٣). ١٨٠-١٩٨.

يحيي محمود النجار. (٢٠١٠). *البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسريا*. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، *١٨* (٢)، ٥٩٥-٥٥٧.

Abdelrahman, A. A., & Eldeeb, N. M. (2018). Factors contributing to the psychological development of primary school students in light of gender and type of education. *International Journal of Educational Sciences*, 26(1), 46-55.

Halpern, D. F. (2012). Sex Differences in Cognitive Abilities. *Psychological Science in the Public Interest*, 13(1), 1-51.